

من خلال ولادة قصائده من جديد ومن خلال ولادة ذرية جديدة له ومن خلال امتداد سلالة. إنه يحيا دائماً وأبداً حياً وميتاً في قلوب محبيه وقرائه، وفي كتب المستقبل وذاكرة الإنسان الجديد. والشاعر الذي يموت في الحياة هو شاعر البرجوازية الصغير الذي لن يعبر أسوار مدينة الحقيقة أو المدينة الفاضلة ولن يحترق في نار موته وبعثه ولم يذق طعم خبز الحرية ولم يشرب ماء انهار العالم الصافية، ولم يقبل امرأة يحبها حتى الموت.

■ الشهرة ماذا تعني لك وماذا تسبب لك؟

□ الشهرة - بالنسبة لي - لا تسبب لي عبثاً ولا زهواً أو فخراً بل إنني كلما ازدادت شهرةً ازدادت فهماً وحباً وتواضعاً. فالوصول إلى الذرى يمنح الإنسان قدرة على رؤية الحقيقة بشكل واضح لا لبس فيه. كما أنها تمنحتني القوة على مواجهة الشر والاقزام واللصوص لأنني لا أشعر بقوة الفردية حسب بل أشعر أن كل الناس معي وأنني انطلق بصوتهم وأتحدث من بئر شقاؤهم وأصرخ من خلال أفواههم وأتوجع من خلال وجعهم.

■ ما هي أهم الفرص التي فاتتك في حياتك، وضاعت إلى الأبد؟

□ لم تضع مني فرصة بل إنني تركت جميع الفرص التي لا علاقة لها. بالشعر لقد اتبحت لي فرص كثيرة لأن أكون كذا وكذا ولكنني أخرجت لساني ساخراً ومضيتُ في طريقي.

■ والزمن بتسريه من بين يديك ألا يولد لديك هذا الشعور؟ الشعور بضائع أشياء كثيرة منك؟

□ أشعر أن تطوري وقواي الروحية قد نمت معي وتغذت بدمي وأن هناك تعادلاً بين شخصيتي كإنسان وكشاعر أقوى من كل ضياع.

■ ولكنها الخيبة يا أبا علي، الخيبات التي تفرش غيومها الرمادية اللزجة على رصيف حياة الإنسان؟

□ يمر بعض الشعراء بخيبات عندما ينشرون كتباً رديئة أو يتوقفون عن الإبداع فترة من الزمن أما بالنسبة لي فإن جميع كتيبي قد وجدت آلاف القراء لها من مختلف